

وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية النعامة

المادة : العلوم الإسلامية

الوحدة رقم 03

03

الثالثة

الإسلام أمر

وما كن سلا لآب السماويين السابقين

المستوى السنة الثالثة من التعليم ثانوي
جميع الشعب

قال الله تعالى

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى
اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ
وَكَلِمَتُهُ أُلْقِيَتْ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنْتُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ
وَاحِدٌ سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ النساء/ ١٧١

الهدف التعليمي

يفهم بالادلة والبراهين
على أن الإسلام هادي
لكل الانبياء

[التدرجات السنوية / سبتمبر ٢٠٢٠ ص ٨٠]

إعداد: أ. عيسى نيلوي

التدرجات السنوية / سبتمبر 2020

السنة الدراسية: 1441-1442/2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أقسم النبي ﷺ فقال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» رواه مسلم من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ بِرَقْم (240 / 153) بَابُ وَجُوبِ الْإِيمَانِ بِرِسَالَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، وَنَسَخِ الْمَلَلِ بِمِلَّتِهِ.

✍️.. إن النظرة الفاحصة الواعية لما عليه الأديان غير الإسلام تزيد المسلم يقيناً بدينه، إذ يظهر له تميز الإسلام ورفعته، وأنه الدين الذي قام ولا يزال على التوحيد الخالص، والعبادة الحقة لله عز وجل والشرع الصالح للبشر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، كما يتضح له سلامة مصادر الإسلام من التحريف الذي وقع في مصادر الأديان الأخرى.

والوقوف على تحريف أصحاب الأديان الباطلة لأديانهم وابتداعهم فيه تصديق لخبر الله عز وجل عنهم، كما أن الإيمان بخبر الله عنهم يصبح إيماناً مُفصلاً بعد أن كان إيماناً مُجَمَّلاً. ومعرفة واقع هذه الأديان وتاريخها يتبين به المسلم مدى الانحراف الذي وقع فيها، وأسبابه، فيجتنب هذه الأسباب، ويحرص على المحافظة على السُّنة، ونبذ البدعة، إذ البدعة من أبرز أسباب

الانحراف في العبادة والتشريع لدى الأديان الأخرى (1).

الوحدة رقم 03 : الإسلام والرسالات السماوية السابقة.

الكفاءة الشاملة	يُحسّن التعامل مع النصوص الشرعية ودلالاتها وفق مقاصد الشريعة ويتبين دور الإيمان وأثره ويميز بين الرسالات ويعتز بعظمة حضارة الإسلام.	[التدرجات السنوية / سبتمبر 2020. ص: 06]
الكفاءة المستهدفة	الاستدلال على أثر العقيدة الإسلامية في الحياة، والتمييز بين الرسالات السماوية، وبيان أفضلية الإسلام.	[التدرجات السنوية / سبتمبر 2020. ص: 06]
الوسائل	الكتاب ص: 51 الوسائل :الكتاب المدرسي . السبورة ...	

① الإسلام

الهدف التعليمي	- يحاجج بالأدلة والبراهين على أنّ الإسلام هو دين كل الأنبياء. [التدرجات السنوية / سبتمبر 2020. ص: 08]
التوجيهات	1- تفصيل في [وحدة الرسالات السماوية في الغاية] كالتالي: 1- توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة وحده لا شريك له. 2- تصحيح العقائد الباطلة وتقويم الفكر المنحرف. 3- -صيانة الكليات الخمس والحفاظ عليها من أي إخلال بها. 4- الدعوة إلى مكارم الأخلاق. [ت. د 2020. ص/ 11]
الموارد المستهدفة	أولاً: الإسلام دين جميع الأنبياء (1) تعريف الإسلام: (أ) لغة - (ب) اصطلاحاً: [بمعناه العام ① بمعناه الخاص ②] (2) الدين واحد ورسالاته متكاملة. ثانياً: الرسالات السماوية - 1 تعريف الرسالات السماوية: 2- وحدتها: (أ) في المصدر - (ب) في الغاية 3- تحريف الرسالات السماوية السابقة.

وضعية انطلاق: ذكر الكتب السماوية - ذكر الديانات المنتشرة في العالم اليوم-.....

أولاً: الإسلام دين جميع الأنبياء

1) تعريف الإسلام لغة: الاستسلام والخضوع والانقياد-

شرعاً: (أ) بمعناه العام: الاستسلام والخضوع لله في كل أوامره ونواهيه أو هو: الدين الذي بعث الله به جميع الرسل.

(ب) بمعناه الخاص: هو الدين الذي بعث به نبينا محمد ﷺ على جهة الخصوص، وهو الذي لا يقبل الله من أحد غيره (1).

الرسالة التي اكتمل بها الدين والشريعة الخاتمة إلى البشر، التي بعث بها محمد ﷺ إلى الناس جميعاً، في كل زمان ومكان.

أو هو: ما جاء به محمد ﷺ من هدى وبيان، وحلال وحرام قال تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة/48]، فنسخ الله به جميع الرسالات والشرائع السابقة... (2).

(1) ويشار هنا إلى أن لفظ الإسلام وإن تعددت إطلاقاته ما بين إسلام كوني وشرعي عام وشرعي خاص، إلا أنه عند الإطلاق ينصرف إلى الإسلام الشرعي الخاص. أما الإسلام العام: فإنما سمي بذلك لاشتراك جميع الأنبياء والرسل في الدعوة إليه، فهم قد اشتركوا في أصول الدين والعقيدة، وتوعدت شرائعهم في العبادات وصفاتهم. أنظر موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة ج 1 (خ — س) ص: 220.

(2) دعوة التقريب بين الأديان دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية. تأليف الدكتور أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي. ج 1. ص: 28.

(2) الدين واحد ورسالاته متكاملة.

قال تعالى : وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ [آل عمران: 85] فالإسلام هو دين الله لا يقبل من أحد سواه وهو دين الأنبياء كلهم، هو دين آدم أبينا عليه الصلاة والسلام وهو دين الأنبياء بعده، دين نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وداود وسليمان وإسحاق ويعقوب ويوسف ودين غيرهم من الأنبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام وهو دين نبينا محمد ﷺ الذي بعثه الله به إلى الناس عامة وهو توحيد الله، والإيمان بأنه رب العالمين، وأنه الخلاق العليم، والإيمان بالآخرة والبعث والنشور والجنة والنار والميزان وغير هذا من أمور الآخرة، أما الشرائع فهي مختلفة، كما قال سبحانه: "لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" [المائدة/48]

ثانياً الرسالات السماوية

1-تعريف الرسالات السماوية: ما أنزله الله - عز وجل - على رُسله وأمرُوا بتبليغه. ومن الرسل موسى وعيسى عليهما السلام.

حقيقة الرسالات السماوية : هي وساطة تبليغ عن الله إلى عباده عن طريق الملائكة إلى الأنبياء ، وبواسطتهم إلى الناس ، قال الله

تعالى عن أنبيائه : ﴿الَّذِينَ يُلَاقُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾ [الأحزاب/39] (1).

2-وحدة الرسالات السماوية:

أ/ المصدر:

تتحد الرسالات السماوية كلها في المصدر الرباني فهي من عند الله جل جلاله لذلك سميت سماوية أي مصدرها

سماوي وليست من وضع البشر ولا من نتاج عقولهم، قال الله تعالى: ﴿الْعَرَبُ ۚ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ نَزَلَ عَلَيْكَ

الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۚ ۝٣ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ [آل عمران]

والرسالات السماوية كلها تتفق في التوحيد وأركان الإيمان وإن كانت تختلف في الشرائع : وقد بين النبي ﷺ اتفاق

الرسالات في التوحيد واختلافهم في الشرائع بمثال فقال : " الأنبياء إخوة لعلات ، وأمهاً شتى ، ودينهم واحد " أخرجه

البخاري قال ابن حجر رحمه الله: " معنى الحديث : أن أصل دينهم واحد وهو التوحيد ، وإن اختلفت فروع الشرائع ". (2).

(1) موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة ج 3 (خ — س) ص : 1380.

(2) المرجع السابق ج 3 (خ — س) ص : 1381. وج 5 (غ — م) ص : 2461.

ب/ الغاية:

فهي كلها تدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وإلى دين الإسلام ؛ فالإسلام هو دين جميع الرسل

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل/36]

1 -توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة وحده لا شريك له.

2-تصحيح العقائد الباطلة وتقويم الفكر المنحرف.

3-صيانة الكليات الخمس والحفاظ عليها من أي إخلال بها.

4-الدعوة إلى مكارم الأخلاق. ومحاسن الأعمال من الصدق والعفاف والصلة والعفو وحسن الجوار وإفشاء

السلام...

3-تحريف الرسالات السماوية السابقة: ثبت تحريفها بتحريف مصادرها. وكما سأتي في بيان انحرافاتهم العقائدية.

1- وصفهم لله سبحانه بصفات النقص. تعالى الله عن قولهم.

2-طعنهم في الذات الإلهية العلية ونسبوا الولد له سبحانه.

3 -اختلال عقائدهم خاصة في الإيمان بالكتب واليوم الآخر.

4 -التناقضات في كتبهم وأناجيلهم. وهي شاهدة عليهم.

5 -أجمع المسلمون قاطبة على تحريف كتبهم وتزويرها.

6-عقيدتهم مبنية على معاندة العقول والشرائع وتنقص الله رب العالمين.

الكتب السماوية المتقدمة على القرآن (السالم من التحريف والتبديل)، والتي أنزلها الله على رسله

عليهم السلام قد فقدت واندثرت من زمن مبكر من تاريخ هؤلاء الرسل الكرام، ولا يعلم عنها شيء

ويتعذر الحصول عليها ، وما وصل منها اليوم مما هو بين أيدي أهل الكتاب من اليهود والنصارى-

(كالتوراة والزبور والإنجيل) قد وكل الله حفظها-بعد موت الأنبياء- إلى أهلها من الربانيين والأخبار

والرهبان؛ فلم يمتثلوا الأمر ولم يحفظوا ما استحفظوه؛ بل خانوا الأمانة وضيعوا تلك الكتب عمداً؛

فانطمست آثارها ومعالمها بما أوقعوه فيها من التحريف : بالتبديل ، والزيادة والنقص ، والكتمان

والإهمال والنسيان إضافة إلى لسي اللسان بها؛ ليلبسوا على السامع اللفظ المنزل بغيره ؛ فاختلط فيها

الحق بالباطل ؛ فلا تجوز نسبتها إلى هؤلاء الرسل ، وليست هي كتبهم الصحيحة المنزلة من قبل الله تعالى

بل هي مليئة بالحكايات والتواريخ، ومواعظ متأخريهم، وكلام الكفرة والكهنة. (1).



2- اليهودية

الموارد المستهدفة	أولاً تعريفها: ثانياً مصادرها (1) الكتاب المقدس. (2) التلمود. ثالثاً من انحرافات العقائدية: (1) اعتقادهم في الإله. (2) اعتقادهم في الأنبياء. (3) اعتقادهم في النسب. (4) اتجاههم إلى النفعية والتجسيم والوثنية.
-------------------	--

❖ أولاً تعريفها⁽¹⁾:

مصطلح حادث يطلق على الديانة الباطلة المحرفة عن الدين الحق الذي جاء [به] موسى عليه السلام ⁽²⁾.

توضيح:

قد وردت تسميتهم في القرآن بـ «قوم موسى» ، و «بني إسرائيل» نسبة إلى يعقوب عليه الصلاة والسلام. وكذلك «أهل الكتاب» و «اليهود» . إلا أن الملاحظ أن هذه التسمية الأخيرة - اليهود - لم يذكروا بها إلا في مواطن الذم كقوله الله عز وجل : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدُهُ مَبْسُوطَتْنِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة/64] وقوله عز وجل : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّؤُهُ ﴾ [المائدة/18] وقوله عز وجل : [التوبة/30] وقوله عز وجل ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (67) : [آل عمران/67] وهذا يدل على أنهم تلقبوا بهذا اللقب بعد أن فسد حالهم وانحرفوا عن دين الله. والله أعلم⁽³⁾.

ويقول الدكتور عبد القادر شيبه الحمد: " لم نجد في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم إطلاق اليهود على سبيل المدح، على أننا لا نستطيع أن نحدد بالضبط التاريخ الذي أطلقت فيه هذه الكلمة على هذه الطائفة من الناس. ونحن نجزم بأنها لم تعرف في عهد موسى عليه السلام وإنما كانوا يعرفون في عهده عليه السلام بني إسرائيل ويطلق عليهم كذلك قوم موسى كما يطلق عليهم كذلك أهل الكتاب". ⁽⁴⁾

(1) هناك انطال في بعض التعريفات التي تقول: إنها الدين الذي جاء به موسى - عليه السلام - . أو: إنها دين موسى عليه السلام . هذا خطأ؛ - فلا يقال دين نزل من السماء يسمى اليهودية - إذ موسى عليه السلام لم يجئ باليهودية، وإنما جاء بالإسلام - بمفهومه العام - الذي يعني الاستسلام لله وحده؛ فهو دين جميع الأنبياء من لدن نوح إلى محمد عليهم الصلاة والسلام. [موسوعة الملل والأديان] .. وقال بعض أهل العلم أن لقب اليهودية علم على طائفة من بني إسرائيل هم محرقة التوراة. وأيضا لقب النصرانية علم على طائفة أخرى من بني إسرائيل هم محرقة الإنجيل.

(2) موقع الدرر السنية . موسوعة الأديان . الباب الثاني: اليهودية وما تفرع عنها الفصل الأول: التعريف باليهودية وأسمائها. وعرفها الدكتور سعود بن عبد العزيز الخلف : " هم الذين يزعمون أنهم أتباع موسى عليه الصلاة والسلام. دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية . ص36 وعرفها الدكتور عبد القادر شيبه الحمد: "هم الزاعمون بأنهم أتباع موسى عليه السلام ". الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة . ص21 .

(3) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية . ص36.

(4) الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة . ص21.

❖ **ثانياً مصادرهما:** إن الكتب المقدسة عند اليهود تنقسم على وجه الإجمال إلى قسمين هما:

الأول: التوراة (1)

وما يتبعها من أسفار الأنبياء المقدسة عند اليهود، وهذا القسم يسميه اليهود بعدة أسماء، منها: أهمها وأشهرها **(التناخ)** (Tanakh) ويكتبونها بالعبرية (ت، ن، ك) وهي حروف اختصار من الألفاظ (توراة) قسم الشريعة و (نيفييم) - نبؤيم (الأنبياء) قسم الأنبياء ، (كتوفيم): كتوبيم قسم الأدبيات. وهي الأجزاء الثلاثة الكبيرة التي يتألف منها العهد القديم .

الثاني: التلمود: الذي يعتبره اليهود مصدراً من مصادر التشريع اليهودي ومن أسفارهم المقدسة لديهم، ودون في القرنين (1) و(2). وهو يتكون من جزئين: أحدهما المتن: يسمى المشنا أو المشنة بمعنى المعرفة أو الشريعة المكررة.. ، والثاني الشرح: ويسمى (جماراً أو الجمارة) ومعناه الإكمال.

❖ ثالثاً من انحرافات العقائدية:

1) اعتقادهم في الإله:

أ) جعلوا لهم إلهاً خاصاً بهم فقط وسموه (يهوه) وهم أبناءه وأحباءه، وهو عدو لغير بني إسرائيل.

ب) طعنوا في الذات الإلهية وقد ذكر الله جل وعلا في كتابه شيئاً من جرأتهم عليه سبحانه. قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدْعِي اللَّهُ مَعْلُومَةً غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعُنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدُهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة/64] وقال عز وجل: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ [آل عمران/181]

ج) نسبوا الولد لله سبحانه فقالوا العزيز بن الله . قال جل وعلا: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ [التوبة/30]

2) اعتقادهم في الأنبياء:

لا يعتقدون بعصمة الأنبياء، ولا يتورعون أن ينسبوا للأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- بعض الأعمال التي يأنف العقلاء من الاتصاف بها فضلاً عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مثل:

*زعم اليهود في كتابهم أن نوحاً عليه السلام، شرب الخمر.

*زعموا أن هارون عليه السلام هو الذي صنع لهم العجل ودعاهم إلى عبادته .

*زعموا أن سليمان عليه السلام تزوج بنساء مشركات يعبدن الأصنام.

(1) **والتوراة في اصطلاح المسلمين :** هي اسم كتاب الله سبحانه الذي أنزله على نبيه وكليمه موسى عليه السلام وألقاه إليه مكتوباً في الألواح ليكون لبني إسرائيل هدى ونوراً . " والتوراة عند اليهود أسفار خمسة يعتقدون أن موسى عليه السلام كتبها بيده - ويسمونها : البنتاتوك ، نسبة إلى (بنتا)، وهي كلمة يونانية معناها : خمسة -؛ وهي سفر التكوين ، وسفر الخروج ، وسفر اللاويين، وسفر العدد ، وسفر التثنية. **وهي في اصطلاح النصارى** هذه الأسفار الخمسة مضمومة إليها الكتب الملحق بها ، وتسمى العهد القديم. دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية . ص66، 65 و الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ص22. موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة . ج2 (ت — ح) ص: 809.

(2) 2- (المقرا) ومعناه: النص المقرء؛ لأنهم مطالبون بقراءته في عباداتهم والرجوع إلى الأحكام الشرعية فيها التي تنظم حياتهم -3- (المسورة) أو (المسورة) وهو عندهم صفة علمية خاصة، يعنون بذلك النص المقدس المروي عن الأسلاف رواية متواترة - على حد زعمهم - ارتضتها أجيال العلماء ورفضت ما عداها. موقع الدرر السنية . موسوعة الأديان



❖ كما أنهم يؤمنون ببعض الأنبياء ويكفرون ببعض الآخر مثل: تكذيبهم لعيسى عليه السلام ومحاولة قتله، وأيضا تكذيبهم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومحاولة قتله. فساد اعتقادهم في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك: إنكارهم وحجودهم لنبوة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم رغم أنهم يعرفون أنه رسول الله حقاً، ولديهم الأدلة على ذلك كما ذكر الله ذلك عنهم . حيث ذكر أنهم يعرفونه ويعرفون نبوته كما يعرفون أنبيائهم . قال الله تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة/146]

(3) اعتقادهم في النسب: بناء عقيدتهم على أساس عرقي فالاعتبار لمن ولد من أم يهودية لا باعتناق دياتهم. ديانة اليهود خاصة بهم، ولا يحق لغيرهم اعتناقها (العرقية) .

(4) اتجاههم إلى النفعية والتجسيم والوثنية. وبدأ هذا الانحراف وموسى عليه السلام بين ظهرانيهم، فعبدوا الكباش والعجل والحمل وقدسوا الحية لدهائها. قال الله تعالى {وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ} [البقرة/93]

❖ 3 التصاريف

أولا تعريفها ثانيا مصادرها:- الكتاب المقدس: مكوّن من: (1) العهد القديم. (2) العهد الجديد. (3) التقليد الكنسي.	الموارد المستهدفة
ثالثا-من انحرافات العقائدية: (1) التثليث. (2) الخطيئة والخلاص. (3) التوسط والتحليل والتحرير.	

❖ **أولا تعريفها:** لغة نسبة إلى الناصرة أو نصرانة وهي قرية المسيح عليه السلام، وتسمى هذه القرية ناصرة ونصورية⁽¹⁾، والنسبة

إلى الديانة نصرانية، وجمعه نصارى. هي دين النصارى الذين يزعمون أنهم يتبعون المسيح عليه السلام، وكتابهم الإنجيل⁽²⁾ .

وقد يفهم من القرآن أنهم أحدثوا هذا الاسم إذ يقول الله تبارك وتعالى : ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى﴾ أما المسيحية فهي كذلك تطلق على أتباع المسيح عليه السلام ، على أن لا ينبغي إطلاقها الآن على النصارى لأن هؤلاء في الواقع لا يتبعون المسيح عليه السلام، ولذلك لم نجد في كتاب الله تعالى ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم تسميتهم «مسيحيين» وقد أطلق عليهم القرآن أنهم نصارى كما سماهم كذلك أهل الكتاب ، وأهل الإنجيل⁽³⁾ .

- (1) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية . ص121. وعرفها الدكتور عبد القادر شبيبة الحمد: " النصرانية : دين النصارى وهم المنتسبون للإنجيل وقال ولا أعرف على التحديد متى صارت النصرانية علماً على دين أهل الإنجيل " الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ص35.
- (2) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية . ص121. وعرفها الدكتور عبد القادر شبيبة الحمد: " النصرانية : دين النصارى وهم المنتسبون للإنجيل وقال ولا أعرف على التحديد متى صارت النصرانية علماً على دين أهل الإنجيل وقد وجدت هذه اللفظة بهذا المعنى في أوائل القرن الثاني الميلادي " الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ص35.

❖ وهذا التعريف أيسر وأحسن للمتعلم . حتى لا يفهم أن الدين الذي جاء به عيسى عليه السلام النصرانية أو إنها دين عيسى عليه السلام. هذا خطأ فلا يقال دين نزل من السماء يسمى النصرانية كما ذكر مع الديانة اليهودية . والله أعلم.

(3) الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ص35

وأول ما دعى النصارى « بالمسيحين » في أنطاكية سنة 42م ويرى البعض أن ذلك أول الأمر كان من باب الشتم. ولم ترد هذه التسمية في القرآن ولا في السنة ، وهي تسمية لا توافق واقعهم لتحريف دين المسيح عليه السلام وتبديلهم التوحيد بالشرك ، فالأولى أن يطلق عليهم نصارى ، أو أهل الكتاب (1).

والديانة (2) النصرانية امتداد لليهودية ، ومكملة لها ، لأن عيسى عليه السلام جاء رسولا على بني إسرائيل ، ومصححا ما حرفه من الدين المنزل على موسى عليه السلام في التوراة ، وليحل لهم بعض الطيبات التي حرمت عليهم ، ومبشرا بحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي من بعده فقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ النُّبُوءَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [الصف/6]

فالنصرانية الحاضرة صنعة اليهود ، وتسير في ركابهم لذلك نرى النصارى لا يزالون يعترفون بكتاب اليهود (التوراة) ووصايا الأنبياء الذين جاءوا بعد موسى عليه السلام رغم تحريف اليهود لها ويسمونها (العهد القديم) بالإضافة إلى كتابهم الإنجيل المحرف الذي يسمونه (العهد الجديد) أما اليهود فهم ينكرون كل ما عدا التوراة ، إلا ماورد عن علمائهم ومفسريهم ويسمونه (التلمود) وهو مقدم عندهم على التوراة.

والنصارى يكفرون اليهود لتكذيبهم عيسى عليه السلام. واليهود يكفرون النصارى ، لأنهم يرونهم مبتدعين ، ودينهم باطل لأن عيسى عليه السلام بزعمهم ساحر كذاب. قال الله تعالى عن الفريقين : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْنَصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ الْنَصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ [البقرة/113] (3)

(1) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية . ص121.

(2) جواز إطلاق لفظ "الدين" و"الأديان" على ما سوى الإسلام ، باعتبار تدينهم بها ، كما جاز إطلاق لفظ "الآلهة" على ما يعبد من دون الله ، مع أنه "الإله" الواحد الحق ، باعتبار تأليهم لها وعلى هذا الإطلاق جرى المصنفون من المسلمين قديماً وحديثاً. أما وصف تلك الأديان -سوى الإسلام- بـ"السماوية" فوصف باطل ، لما يحمله من دلالة باطلة ، من كونها نزلت من السماء ، والواقع أنها تحريف لما نزل من السماء . وكذلك التعبير بـ"الأديان الثلاثة" عن الإسلام واليهودية والنصرانية فإن فيه غصاً من الإسلام ، وإيحاءً بأن هذه "الثلاثة" متساوية. قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله " قد يسمع ما بين حين وآخر كلمة "الأديان الثلاثة" حتى يظن السامع أنه لا فرق بين هذه الأديان الثلاثة ، كما أنه لا فرق بين المذاهب الأربعة. ولكن هذا خطأ عظيم. إنه لا يمكن أن يحاول التقارب بين اليهود والنصارى والمسلمين ، إلا كمن يحاول أن يجمع بين الماء والنار) من خطبة يوم الجمعة الأولى الموافق 15-01-1420 هـ. دعوة التقريب بين الأديان دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية. تأليف الدكتور أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي. ج1. ص:30 وما بعدها.

(3) الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة . تأليف ناصر بن عبد الله القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل. ط1 . ص66

❖ ثانيا مصادرها:

النصارى يقدسون كلاً من العهد القديم والعهد الجديد ويضمونها معاً في كتاب واحد يطلقون عليه اسم «الكتاب المقدس» مكوّن من:

(1) **العهد القديم:** وهو التوراة و التي تعد أصلاً للديانة النصرانية. ويتكون من خمسة أسفار وهي [سفر التكوين، سفر الخروج، سفر العدد، سفر التثنية ، سفر اللاويين]

(2) **العهد الجديد:** وهو الإنجيل. والمعتمدة من طرف الكنيسة يحتوي على (27) سفرًا منها : «متى - مرقس - لوقا - يوحنا. (1) ورسائل بولس وبطرس وغيرهم .» (2).

والحق الذي لا مرية فيه أنها كتب بشرية بدأ تدوينها على يد أشخاص: أربعة، وكان ذلك التدوين من سنة 37م إلى 110م، ثم اصطالحوا على تسمية كل واحد منها إنجيلاً، تشبيهاً بالإنجيل الذي كان بيد المسيح، وهذا من لبس الحق بالباطل، وسموها بأسماء من كتبها... وإلا فالحق والصدق أن تُسمى "كتاب متى" و"كتاب مرقس"، و"كتاب لوقا"، و"كتاب يوحنا" ولا يسمى الواحد منها إنجيلاً أبداً (3).

والإنجيل كلمة يونانية تعني الخبر الطيب (البشارة). **والإنجيل في الأصل** : هو الكتاب الذي أنزله الله عز وجل على عيسى عليه الصلاة والسلام هدى ونور . قال الله عز وجل: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (46) [المائدة/46]

(1) "إنجيل متى: وهو أول الأناجيل في العهد الجديد وهو أطولها إذ يحوي ثمانية وعشرين إصحاحاً... إلا أن النصارى لا يملكون دليلاً على صحة نسبة هذا الكتاب إلى (متى)، فهم لم ينقلوه بالسند. أما إنجيل مرقس: وهو الثاني في ترتيب الأناجيل لدى النصارى وهو أقصرها إذ يحوي ستة عشر إصحاحاً فقط. وهو رجل مجهول، لم تتوفر معلومات عن دينه وعلمه وأمانته، سوى أنه كان رفيقاً لبولس في دعوته ثم افترق عنه فلا يملك النصارى صحة نسبة هذا الإنجيل إلى كاتبه. أما إنجيل لوقا: فهذا الإنجيل الثالث في ترتيب النصارى للعهد الجديد ويحوي أربعة وعشرون إصحاحاً... فهو يعد أيضاً شخصية مجهولة ولا يوجد لدى النصارى دليل يعتمد عليه في صحة نسبة الكتاب إليه. أما إنجيل يوحنا: فهو الإنجيل الرابع في ترتيب العهد الجديد، وهو يختلف عن الأناجيل الثلاثة قبله، إذ تلك متشابهة إلى حد كبير، أما هذا فإنه يختلف عنها، لأنه ركز على قضية واحدة، وهي: إبراز دعوى ألوهية المسيح وبنوته لله بنظرة فلسفية. ولذلك فهو يعد الكتاب الوحيد من بين الأناجيل الأربعة الذي صرح بهذا الأمر تصريحاً واضحاً. وهذا الإنجيل كسابقيه، لا يملك النصارى لإثبات صحته أي دليل فكانته يوحنا كما يذكر النصارى كان يمتن الصيد، مما يدل على أنه بعيد عن الفلسفة ومصطلحاتها. وهذه الأناجيل بينهما تناقض واختلاف كثير. موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ج1 (أ - ب) ص: 409. وانظر دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية. ص151 وما بعدها.

(2) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية. ص134.

ولم تذكر أناجيل النصارى الأربعة التي بيدهم اليوم، أن عيسى **عليه السلام**، قد تكلم بالمهد. [تاريخ النصرانية. ص50].
(3) هل المسيح رب؟! . تأليف الشيخ ماجد بن سليمان. ص193.



إلا أن هذا الإنجيل الذي نزل على المسيح عليه الصلاة والسلام لا وجود له بين يدي النصارى وليس هو من ضمن الأنجيل المكتوبة التي يقدّسها النصارى (1).

ولا يوجد أي إنجيل من الأنجيل الأربعة التي بيد [النصارى] اليوم بلغته الأصلية التي ألّف بها، فالنسخ الأصلية لجميع الأنجيل الأربعة مفقودة، ومن المستحيل العثور عليها (2).

(3) **التقليد الكنسي:** يؤمن الكاثوليك والأرثوذكس وهما فرقان من أهم فرق النصارى بسلطة الكنيسة ممثلة في الباباوات والبطارقة في التشريع وإصدار قرارات نافذة منها غفران الذنوب. بينما تكتفي فرقة البروتستانت بالكتاب المقدس كمصدر وحيد للوحي..
مسألة:

[ما هو] حكم النظر والاطلاع على الكتب المحرفة الموجودة بين أيدي اليهود والنصارى اليوم؟

فيقال لا يجوز النظر في كتب أهل الكتاب عموماً؛ لأن النبي ﷺ غضب حين رأى مع عمر كتاباً أصابه من بعض أهل الكتاب، وقال: «أُمَّتَهُ كُونُ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيِّضَاءَ نَفِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتُكْذِبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي» (3). ، حتى وإن كانت مشتملة على الحق والباطل ؛ لما في ذلك من ضرر فساد العقائد. اللهم إلا لمن كان متضلعاً بعلوم الكتاب والسنة، مع شدة التثبت وصلابة الدين والفتنة والذكاء؛ وكان ذلك للرد عليهم وكشف أسرارهم وهتك أستارهم (4).

وثمة فتوى اللجنة الدائمة بهذا الشأن [رقم الفتوى: 8852] (، إذ جاء فيها ما نصه: "س 2 : ما حكم قراءة الإنجيل؟ الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه .. وبعد :ج2 الكتب السماوية السابقة وقع فيها كثير من التحريف والزيادة والنقص كما ذكر الله ذلك ، فلا يجوز للمسلم أن يقدم على قراءتها والاطلاع عليها إلا إذا كان من الراسخين في العلم ويريد بيان ما ورد فيها من التحريفات والتضارب بينها...".

(1) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية . ص 136 و الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ص 41.

(2) أين التوراة والإنجيل الأصليين ؟ عشرون دليلاً على أن الأنجيل الأربعة ليست كلام الله وأنها من كلام البشر. تأليف الشيخ ماجد بن سليمان. ص 4

(3) أخرجه أحمد رحمه الله من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. والحديث حسنه الألباني رحمه الله ونرج بعض طرقه في «الإرواء» برقم (1589).

(4) موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. ج 5 (غ — م) ص : 2462. وانظر ج 1 (أ — ب) ص: 407 المسألة الثانية : حكم قراءة الإنجيل.

وهذا ما عليه كثير من أهل العلم في فتاواهم وهي فتوى اللجنة الدائمة (433/3). والله أعلم.

❖ ثالثاً- من انحرافات العقائدية:

(1) التثليث: يزعمون أن الله يتجسد في ثلاثة أقانيم (هيئات) الأب والابن وروح القدس⁽¹⁾ مخالفين بذلك الحس والعقل والنقل . بل وصرح كثير من النصارى بعدم معقولية التثليث وأنها قضية لا يفهمها العقل ولا يقبلها.

(2) الخطيئة والخلاص: أي أن آدم ارتكب خطيئة لما أكل من الشجرة، فأدى عيسى عليه السلام نفسه للتكفير عن الخطيئة (الصلب). وقد جاء تكذيب الله لهم وبيان حقيقة الوقائع وزيف ما ادّعوه . قال الله تعالى ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ⁽¹⁵⁷⁾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء].

(3) غفران الذنوب التوسط والتحليل والتحریم: التوسط والتحليل والتحریم (غفران الذنوب): تزعم النصارى التوسط بين الله والخلق في العبادة، وهذا التوسط هو مهمة رجال الدين فعن طريقهم يتم دخول الإنسان في الدين واعترافه بالذنوب وتقديم صلاته وقراينه، وقد أدى هذا إلى أن يتحول رجال الدين إلى طواغيت يستعبدون الناس ويحللون لهم ويحرمون من دون الله. كما قال الله تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ [توبة/31] وقد أدى هذا المبدأ إلى نتائج سيئة؛ منها: إصدار صكوك الغفران.

(4) يعتقدون أن الله أعطى لعيسى عليه السلام حق محاسبة الناس يوم القيامة.



أَعْبَادَ الْمَسِيحِ لَنَا سُؤَالٌ نُرِيدُ جَوَابَهُ مِنْ وَعَاهُ
إِذَا مَاتَ إِلَهُهُ بِصُنْعِ قَوْمٍ أَمَاتُوهُ فَمَا هَذَا إِلَهُهُ ؟ (2)

(1) يراد بروح القدس الأقنوم الثالث وهو عندهم مساوٍ للأب والابن في الذات والجوهر والطبع وهو في كلامهم روح الله الذي يتولى تأييد أتباع المسيح وتطهيرهم. دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية . ص 215 وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "والأقانيم لفظاً ومعنى لا يوجد في كلام الأنبياء بل قيل فيها بأنها لفظة رومية، يفسرونها تارة بالأصل، وتارة بالشخص، وتارة بالذات مع الصفة، ويفسرونها تارة بالخاصة، وتارة بالصفة" [الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 2/222]

(1) هذه الأبيات من قصيدة بديعة في الرد على النصارى لابن القيم. [إغاثة اللهفان (286/2)].

④ الإسلام الرسالة الخاتمة

الموارد المستهدفة	أولاً-عقيدة الإسلام . ثانياً-كتاب الإسلام . ثالثاً-من خصائص الرسالة المحمدية: 1 عامة تخاطب جميع الناس . 2- جامعة لثمرات ومحاسن الرسالات السابقة. 3- خالدة غير مرهونة بزمان معين . 4- تكفل الله تعالى بحفظها. رابعا-علاقة الرسالة المحمدية بالرسالات السابقة لها: 1- الرسالات السابقة مبشرة بالرسالة الخاتمة . 2- الرسالة المحمدية ناسخة لما قبلها في الفروع . 3 الرسالة المحمدية مصدقة لما قبلها (في الأصول والمبادئ العامة) - 4 الرسالة المحمدية مصححة لما طرأ عليها من تحريف (التحريفات العقائدية).
------------------------------	---

أولاً-عقيدة الإسلام :

سَمِيَّ دِينُ الْإِسْلَامِ تَوْحِيدًا، لِأَنَّ مَبْنَاهُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ وَأَفْعَالِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَاحِدٌ فِي إِلَهِيَّتِهِ وَعِبَادَتِهِ لَا نَدَّ لَهُ. وَتَوْحِيدُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُخَلَّطَ بِرِيَاءٍ وَلَا بِسُمْعَةٍ، فَضْلًا عَنْ أَنْ يُخَلَّطَ بِشَرِكٍ أَكْبَرَ أَوْ أَصْغَرَ، لِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِنَّمَا خَلَقَ الْخَلْقَ لِأَجْلِهِ، وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ لِأَجْلِهِ، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ لِأَجْلِهِ.

ثانياً-كتاب الإسلام:

القرآن الكريم وهو كلام الله والسنة النبوية كلاهما وحي من عند الله تعالى ، فلا يجوز التفريق بينهما في الاستدلال ، وقد بين الله تعالى أن كلام النبي ﷺ وحي كالقرآن الكريم فقال تعالى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ ﴾ [النجم/3-4] . وقال تعالى: ﴿ وَمَا آتَيْنَاكُمْ إِلَّا رِسُولًا فَخَذُّوهُ وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَانْهَوْا ۚ ﴾ [الحشر/7]

ثالثاً-من خصائص الرسالة المحمدية

- 1- عامة تخاطب جميع الناس: قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: 107].
- 2- جامعة لثمرات ومحاسن الرسالات السابقة.
- 3- خالدة غير مرهونة بزمان معين.
- 4- تكفل الله تعالى بحفظها.

رابعا-علاقة الرسالة المحمدية بالرسالات السابقة لها:

1- الرسالات السابقة مبشرة بالرسالة الخاتمة: جاءت الكتب السماوية السابقة مبشرة بمحمد ﷺ وبقدومه، وبين الله في القرآن الكريم الذي جاء به محمد ﷺ أن اسمه وصفته وأماراته مكتوبة في الكتب السابقة. فقال تعالى: (الَّذِينَ آمَنَاهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [البقرة: 146]. وقال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ) [الأعراف: 157].

وقال تعالى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ) [الصف: 6].

2- الرسالة المحمدية ناسخة لما قبلها في الفروع: بعد رسالة نبينا محمد ﷺ لم يعد هناك دين يرضاه الله ويقبله من أحد إلا هذا «الإسلام» لأنه نسخ جميع الأديان وهيمن على الكتب والشرائع قبله وما أقره من العقائد والشرائع، فهو الحق وما أبطله وردّه، فهو الباطل.

فَالْإِسْلَامُ هُوَ الدِّينُ الْمَقْبُولُ عِنْدَ اللَّهِ -جَلَّ وَعَلَا-؛ قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ}، وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85)} [آل عمران: 85].

3 الرسالة المحمدية مصدقة لما قبلها (في الأصول والمبادئ العامة): فالرسالات تتفق في أصول الاعتقاد كالإيمان بالله وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وكذلك أصول التشريع ومقاصده العامة كحفظ الدين والنفس، والعقل والمال والنسل، وإقامة العدالة في الأرض. ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ دِينُنَا وَاحِدٌ».

4 الرسالة المحمدية مصححة لما طرأ على الرسالات السابقة من تحريف (التحريفات العقائدية): موقف الإسلام من الرسالات السابقة موقف المصحح للأخطاء والنافي للتحريف، والمزيل للزوائد، بل والناسخ لكل دين سابق، سواء أكان صحيحاً أم مبدلاً

تقويمات ختامية مقترحة



- ❶ ماهي علاقة الإسلام بالرسالات السماوية السابقة؟. [بكالوريا 2013]
- ❷ إن الرسالات السماوية تشكل وحدة متلاحمة وجوهرًا مشتركًا. فيم تمثل هذه الوحدة. [بكالوريا 2013].
- ❸ نتج عن تغييب العقل لدى اليهود معتقدات خاطئة. أذكر اثنين منها " [بكالوريا 2016].
- ❹ نتج عن تغييب العقل لدى النصارى معتقدات منحرفة. أذكرها ؟.
- ❺ أذكر عقائد اليهود والنصارى المحرفة. [بكالوريا 2012].
- ❻ وضع اعتقاد اليهود والنصارى في الإله.
- ❼ تزعم النصارى التوسط بين الله والخلق في غفران الذنوب وضح ذلك مبينا ما ينتج عنه.
- ❽ من خلال الآية بين معتقد النصارى وما ينتج عنه. قال الله تعالى:
- ﴿ اِتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ [توبة/ 31].
- ❾ تتفق اليهود والنصارى في دياتهما على مصدر واحد. أذكره موضحا المراد به عند كل طائفة .
- ❿ اختص الله تعالى الرسالة المحمدية بخصائص ميزتها عن الرسالات السابقة. أذكر أربع منها .

تم بحمد الله وعونه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين